

حاشية السندي على النسائي

عن الأمر المعروف كمصاحب بني إسرائيل نهى عن المعروف في دينهم فوبخه وهدده بأنه من أصحاب النار لما عيره بالحياء وبأن فعله فعل النساء قلت والنظر في الروايات يرجح أنه كان مؤمناً إلا أنه قال ذلك تعجباً لما رآه مخالفاً لما عليه عادتهم في الجاهلية وكانوا قريبى العهد بها كما تبول المرأة أي في التستر وعليه حمله النووي فقال أنهم كرهوا ذلك وزعموا أن شهامة الرجال لا تقتضي التستر على هذا الحال وقيل أو في الجلوس أو فيهما وكان شأن العرب البول قائماً وقد جاء في بعض الروايات ما يفيد تعجبهم من القعود نعم ذكر ما أصاب مصاحب بني إسرائيل أنسب بالتستر مصاحب بني إسرائيل بالرفع أو بالنصب